واهل الشام بايعوا مروان بن الحكم وكانت ولاية مروان مقداره تسعة اشهر
او اقل او اكثر ثم ولي عبد الملك بن مروان فبعث عبد الملك الحجاج بن يوسف الى
عبد الله بن الزبير وكان بمكة فحاصره واخذه وصلبه فصارت الولاية كلها لعبد
الملك بن مروان وكانت ولايته عشرين سنين وكانت عامة الفتوح في ولايته الى
فرغانة ثم وليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك ثم العبد الصالح عمر بن العبد العزيز
ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك ثم يزيد بن الوليد ثم ابراهيم بن
الوليد ثم مروان بن محمد وهؤلاء كلهم من بني امية من وقت معاوية وكان مقامهم
بالشام ثم انقلب الولاية الى ولد العباس وكان مقامهم بالعراق وهم الذين ببغداد فتولى
ابو العباس اسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله عباس ثم اخوه ابو جعفر
الدوانيقي يقال له المنصور ثم ابنه محمد بن عبد الله المهدي ثم ابنه موسى بن محمد
الهادي ثم ابنه الآخر يقال له هارون بن محمد الذي يقال له الرشيد ثم محمد بن هارون
الامين فلم يستقر عليه الامر ثم عبد الله بن هارون يقال له المأمون وعدد الخلفاء ما بين
ابي بكر رضي الله عنه الى المأمون خمسة عشرون خليفة باب ذكر ايام الشهور قال الفقيه علم بان
السنة اثنى عشر شهرا اولها محرم وانما سمي محرما لان القتال كان محرما عليهم فيما بينهم
في الجاهلية ثم صفر وانما سمي صفرا لان الناس قد اصابهم فيه المرض فاصفرت وجوههم
فسمي صفر الصفرة الوجوه ويقال انما سمي صفرا لانه صفر ابليس بجنوده حتى خرج محرم حال لهم
القتال ثم ربيع الاول لانه صادف اول الخريف فسمي ربيع الاول ثم ربيع الآخر لانه صادف آخر
الخريف فسمي ربيع الآخر ثم جمادى الاولى ثم جمادى الآخر وانما سميتا بذلك لانهما صادفا ايام
الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء ثم رجب وانما سمي رجبا لان العرب ترجبه اي تعظمه
كانوا يسمونه بالاصم لانهم كانوا لا يسمعون فيه صوت الحرب ثم شعبان وانما
سمي شعبانا لان قبائل العرب كانت يتشعب فيه اي يتفرق فيه ولانه يتشعب فيه
خير كثير ثم شهر رمضان وانما سمي رمضان لانه صادف ايام الحر والرمضان وهو الحر
الشديد ويقال انما سمي رمضان لانه يرمض فيه الذنوب ثم شوال وانما سمي شوالا لانهم
كانوا يصيدون فيه من قولهم اشتال الكلب اذا ارسله للقيد ثم ذي القعدة وانما سمي ذي
القعدة لانهم يقعدون فيه عن الحرب ثم ذي الحجة وانما سمي ذي الحجة لانهم كانوا يحجون فيه

فهذه

[illegible]

فهذه اسماء الشهور بالعربية بشهور القمرية التي يعرف حسابها بدوران
القمر وهو حساب المسلمين لآجالهم وعباداتهم واسماء شهور الشمسية التي
يعرف حسابها بدوران الشمس وحساب الروم بلغة السريانية يجعلون
ابتداءها من مهرجان اول الشهور تشرين الاول ثم تشرين الآخر
ثم كانون الاول ثم كانون الآخر ثم شباط ثم آذر ثم نيسان ثم ايار ثم
حزيران ثم تموز ثم ايلول واسماءها بالفارسية ابتداؤها نيروز
اولها فروردين ثم ارديبهشت ثم خرداد ماه ثم مرادات ماه ثم
شهريور ماه ثم مهرماه ثم اباه ماه ثم خمسة ايام لا تعد من السنة يقال ايام
المروقة ثم آذر ثم دي ثم بهمن ثم اسفندارمذ ماه فكلما مضى شهر من شهور الفارسية
عشر ايام دخل شهر من شهور الرومية وفي كل سنة يتأخر النيروز بيوم واحد ايام الجمعة
فان كان النيروز في هذه السنة يوم السبت يكون في السنة الثانية يوم الاحد
وفي الثالثة يوم الاثنين وما كان من الشهور العربية ينقص في كل سنة عشرة
ايام وربما ينقص احد عشر يوما في سنة منها ينقصان الشهور والاربعة هي ايام
سروقة واليوم والليلة اربع وعشرون ساعة لا يزيد ولا ينقص منها وكلما ينقص
من النهار ازداد في الليل وكلما انتقص من الليل ازداد في النهار واطول ما يكون
النهار في نصف من حزيران فيكون النهار خمسة عشر ساعة والليل تسعة ساعات
وهو اقصر ما يكون ثم يأخذ النهار في النقصان ويزداد في الليل حتى اذا كانت ليلة
مهرجان استوى الليل والنهار وكل واحد منهما اثنى عشر ساعة ثم اذا كان بعد
سبعة عشر من كانون الاول صار الليل خمسة عشر ساعة وهو اطول ما يكون والنهار
تسع ساعات وهو اقصر ما يكون ثم يأخذ الليل في النقصان حتى اذا كان قبل النيروز
سبعة عشر ايام او اقل استوى النهار ثم يزداد النهار الى نصف من حزيران وذلك
قوله والشمس تجري لمستقر لها الآية وقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
الآية ... نقل من بستان العارفين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)